أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الناقد عند طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في مادة العروض

(PP 252 - 267)

https://doi.org/10.21271/zjhs.24.s5.18

Supplementary Vol.24, No.5, 2020

ICEPS 29, 30 JANUARY 2020

FIRST INTERNATIONAL CONFERECE FOR

EDUCATIONAL AND PSYCHOGICAL SCIENCES

المؤتمر الدولي العلمي الاول للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية في جامعة صلاح الدين-اربيل

حسن فهد عواد الأوسي
المديرية العامة لتربية ديالى
hassanfa02@gmail.commo

هلات حسن جرجيس
جامعة زاخو
فاكولتي العلوم الانسانية

إيمان عباس الخفاف
كلية التربية الأساسية
الجامعة المستنصرية

ملخص

هدف البحث الى تعرف (أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الناقد عند طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في مادة العروض) ، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثون الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العَروض على وفق الخرائط الذهنية وبين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة العَروض بالطريقة السائدة في الاختبار التفكير الناقد البعدي) .

اختار الباحثون قصدياً كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية عينة لبحثهما، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت قاعة (1) وعدد طلبتها (35) طالباً وطالبة لتمثل المجموعة التجريبية، وقاعة (2) وعدد طلبتها (32) طالباً وطالبةً ، لتمثل المجموعة الضابطة وبذلك تكونت عينة البحث من (59) طالباً وطالبة ، وكافأ الباحثون بين مجموعتي البحث في متغيري التحصيل المعرفي السابق والذكاء ، واعتمدا اختبار كاليفورنيا (2000) للتفكير الناقد مقياساً لقياس التفكير الناقد لطلبة مجموعتي البحث ، واستعملا الوسائل الإحصائية المناسبة لبحثهما .

وأظهرت نتيجة البحث أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) لمصلحة المجموعة التجريبية وفي ضوء نتيجة البحث أستنتج الباحثون استنتاجات عدة ، وأوصوا توصيات عدة ، واقترحوا مقترحات عدة .

المقدمة

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً. مشكلة البحث:

يعاني طلبة قسم اللغة العربية من صعوبة في مادة العَروض فقد وأظهرت دراسة (الابراهيمي ،2005) أن مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في علم العروض هو (40،407) وهو أقل من درجة النجاح الصغرى المعتمدة في الكليات ، وهي (50%) وهذا يدل على ضعف مستوى الطلبة في مادة العروض (الابراهيمي ، 2005 : 71).

وأظهرت دراسة (السعيدي، 2013) أن هناك صعوبات جمة يعاني منها التدريسي والطالب على حد سواء في مادة العروض ، منها قلة استعمال الطرائق الحديثة وعدم مواكبة التطور الحاصل في طرائق التدريس ، والاعتماد على الطرائق التي تؤكد على الحفظ الآلي والتلقين من دون فهم وادراك (السعيدي ، 2013: 138).

ولهذا يعد البحث الحالي محاولة جادة لتذليل هذه الصعوبات أو تخفيف وطأتها وتقليل أثرها على تحصيل الطلبة في مادة العروض وتنمية تفكيرهم الناقد ، و تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

(هل لاستراتيجية الخرائط الذهنية أثر في تنمية التفكير الناقد عند طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في مادة العروض؟) .

ثانياً. أهمية البحث : (نوفل وفريال،2011: 24) (محجوب، 1986: 12) (يموت،1992: 27)

تبدو أهمية البحث في النقاط الآتية :

1. أهمية التربية بوصفها عملية منظمة ومخططة ترمي الى مساعدة الفرد على النمو المتكامل .
2. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم و لغة العرب والمسلمين .
3. أهمية الشعر العربي بوصفه أدب الأمة وتاريخها المشرق ، ولما يتميز به من جمال فني وخيال بديع وايقاع موسيقي .
4. أهمية مادة العروض لما لها من دور كبير في دراسة الشعر العربي ومعرفة صحيحه من مكسوره وما طرأ عليه من تغييرات عروضية و قراءته قراءةً صحيحة .
5. أهمية التفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين لأنه يزيد من دافعيتهم للتعلم، وينتج متعلمين دائمي التعلم .
6. أهمية تنمية التفكير الناقد إذ يعد التفكير الناقد تفكيراً علمياً .
7. أهمية طرائق التدريس كونها من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية ، ولها دور أساسي وفعال في تنظيم الحصة الدراسية وفي تناول المادة العلمية ولا يمكن للمعلم الاستغناء عنها .

ثالثاً. هدف البحث :

يهدف البحث الى تعرف " أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الناقد عند طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في مادة العروض "

رابعاً . فرضية البحث :

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثون الفرضية الصفرية الآتية : (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العروض على وفق استراتيجية الخرائط الذهنية وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة العروض بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الناقد البعدي).

خامساً. حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ :

1. طلبة المرحلة الثانية ، قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2018-2019م .
2. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018-2019م.
3. موضوعات مادة العروض وهي (بحر الطويل ، بحر البسيط، بحر الوافر ، بحر الكامل ، بحر الرمل) .

سادساً. تحديد المصطلحات :

1. **الأثر** :

أ. لغةً : الأثر : بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور ، وخرجت في إثره وفي أَثره أي بعده ، والأثر ما بقي من رسم الشيء ، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء ، وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً (ابن منظور ، مادة أثر) .

ب. اصطلاحاً: " تغيير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم "(السيد،1984: 82).

ت. اجرائياً: هو مقدار التأثير الذي يحدثه المتغير المستقل (استراتيجية ثنائية التحليل والتركيب) في المغير التابع (تحصيل مادة العروض عند طلبة كلية التربية الأساسية) .

2. الاستراتيجية :

أ. هي خطة محكمة ومرنة التطبيق ، يتم عبرها استعمال الامكانيات والوسائل المتاحة كافة بطريقة مناسبة لتحقيق كفائة أو مجموعة كفاءات تتظافر معاً ، وتتضمن أشكالاً من التفاعل بين الطالب والمعلم وموضوع المعرفة (قطامي،2013 : 55).

ب. اجرائياً : هي اجراءات تدريس ماد العروض لعينة البحث ، التي خطط الباحثون لها مسبقاً ، والتي تساعد على تنفيذ تدريس المادة في ضوء الامكانيات والوسائل المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية التي وضعت بأقصى تفاعل بين الطالب والاستاذ وموضوع المحاضرة.

3. الخرائط الذهنية :

- " هي وسيلة تعبيرية عن الأفكار والمخططات بدلاً من الاقتصار على الكلمات " سعادة،2015: 172) وهي مخطط ذهني يمثل هيكل الأفكار التي يتضمنه الموضوع الذي يتصدى له الفرد وهي شكل تصوري يرسمه الفرد ذهنياً يمثل الأفكار والمفاهيم وما بنها من علاقات أو ترابطات ويرسمه على الورق أو دوائر تربط بينها علاقات يعبر عنها بأسهم أو خطوط تيسر فهم المادة التعليمية (عطية،2018: 196)

- " طريقة أو اسلوب لترتيب المعلومات وتمثيلها على شكل أقرب للذهن إذ تعتمد على تمثيل كل ما يحيط بالموضوع المراد تعلمه في أشكل أو رسومات تتيح الفرصة لاستبدال الكلمات التي يحتوي عليها الموضوع بأشكال ورموز وألوان ورسومات تدل عليها مما ييسر على المتعلك سرعة التعلم والفهم (عبد الرؤوف،2015: 27).

اجرائياً. مجموعة من الخطوات والاجراءات التي خططها الباحثون كاستراتيجية لتدريس مادة العروض لطلبة المجموعة التجريبية .

4. التحصيل :

أ. لغة: حصل : الحاصل من كل شيء ما بقى وثبت وذهب ما سواه ، حصل الشيء يَحْصُلُ حُصُولاً ، والتحصيل تمييزه ، وقد حصلتُ الشيء تحصيلاً ، وحاصل الشيء ومحصوله بقيته (ابن منظور : مادة حصل).

ب. اصطلاحاً: هو محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي ، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المعلم ويخطط لها ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة ترجمت الى درجات (أبو جادو،2014: 425).

5. العروض :

أ. لغةً: العَروض : عروض الشعر وهي فواصل أنصاف الشعر ، وهي آخر النصف الأول من البيت ، وسميت عروضاً لأن الشعر يعرض عليها (ابن منظور ، ماد عرض).

ب. اصطلاحاً : علم يميز به صحيح الوزن من فاسده ، وهو المقياس الذي نعرض عليه الأبيات الشعرية للتأكد من صحة وزنها (خلوصي ، 1966: 26).

ت. اجرائياً : هو المادة المقررة على طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية / كليات التربية الأساسية والتي تعنى بدراسة ميزان الشعر العربي وما يعتريه من تغييرات عروضية .

الفصل الثاني

أولاً . جوانب نظرية :

1. استراتيجية الخرائط الذهنية :

تستند استراتيجية الخرائط الذهنية إلى النظرية المعرفية البنائية لذا يذكر الباحث نبذة مختصرة عن النظرية البنائية.

النظرية البنائية :

النظرية البنائية نظرية في العلم والمعرفة في التربية والتعليم ، وفي الوقت نفسه نظرية نفسية واجتماعية، تتمحور حول فكرة واحدة أن المتعلم يبني المعرفة في عقله بذاته وتُعَدُّ من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تلقى رواجاً واسعاً واهتماماً متزايداً في الفكر التربوي والتدريسي المعاصر؛ (قطامي،2013: 248، 250) ، وجاءت نتيجة لبحوث بياجيه في ستينيات القرن العشرين وسبعينياته ، والتي مفادها أن النمط الفكري نمط مستمر من أنماط التوازن المستمر المتدرج بين عمليتين عقليتين متكاملتين تسميان عمليتي التكيف وهو التمثل لمعطيات الخبرة الجديدة وادخالها في البناء المعرفي القائم ، والمواءمة وتعني ادماج معطيات الخبرة الجديدة في البناء المعرفي (عليان،2010: 111).

ترى البنائية أن تهيئة الظروف والبيئة المناسبة للتعلم يساعد على اثارة دافعية المتعلم نحو التعلم ، وتزداد فرصة تعلم المفهوم بشكل صحيح عندما تتم في سياق اجتماعي عبر عملية التفاوض الاجتماعي بين المتعلمين عن طريق المناقشة وعرض ما توصلوا إليه من معارف (أمبو سعيدي ،2018: 53) .

وتسترشد النظرية البنائية بخمسة عناصر أساسية هي:

1. تنشيط المعرفة السابقة .
2. اكتساب المعرفة .
3. فهم المعرفة .
4. استعمال المعرفة .
5. الانعكاس والتأمل في المعرفة (زيتون،2007: 26).

ويعد (جلاسر فيلد Glsserfeld) من أبرز منظري النظرية البنائية وواضع اللبنات الأساسية لها كنظرية معرفية ، تمثل المعتقدات حول المعرفة ، التي تبدأ بالحقيقة ، ثم المفاهيم ، وكيفية بنائها ، ووضح (جلاسر) البنائية بما يأتي :

1. تبنى المعرفة بسبب نشاط المتعلم (الطالب)، ولا يتم تلقيها من البيئة الخارجية ، وتمثل عملية الوصول الى المعرفة عملية (تكيف) قائمة على خبرة المتعلم .
2. يستند التعلم الى عملية المقارنة بين الخبرة الجديدة وبين المعرفة التي تكونت من الخبرات السابقة ، فأما أن تقرَّها الخبرة الجديدة أو أن تعدِّل فيها .
3. يتمثل دور المعلم البنائي في جعل المتعلم قادراً على إيجاد صلات الوصل أو العلاقات بين المفاهيم التي تساعد المتعلمين على استنتاج معان مفيدة خاصة بهم، ويتطلب من المعلم طرح أسئلة تدل على الطريقة التي أنشأ المتعلم بها المعرفة الأولية المتعلقة بموضوع التعلم (زيتون ،2007: 36).

خصائص المتعلم البنائي:

حدد علماء البنائية خصائص عدة للمتعلم وهي :

1. المتعلم نشط : ويتحدد دوره بأنه:
   أ. يناقش ويجادل.
   ب. يبني فرضيات ويتقصى.
   ت. يبني المعاني ويطور معرفة نشطة .
   ث. يبني الفهم ومفاهيم.
   ج. يبني تنبؤات قابلة للاختبار.
2. المتعلم الاجتماعي: ويتحدد دوره بما يأتي:
   أ. يتولد لدى المتعلم المعرفة في سياقات اجتماعية وليس في سياقات فردية.
   ب. تتولد المعرفة عن طريق مناقشة الآخرين .
   ح. التفاعل مع مواقف السياقات الاجتماعية يحقق فرصة مناسبة لبناء الخبرة وتطور بنية المتعلم المعرفية .
3. المتعلم مبدع : يقوم المتعلم فيما يأتي :
   أ. اكتشاف الخبرة .
   ب. إعادة اكتشاف الخبرة.
   ت. تنظيم الموقف تنظيماً جديداً للوصول إلى اكتشافات جديدة (قطامي ،2013: 552).

استراتيجية الخرائط الذهنية :

يرجع الفضل في ظهور هذه الاستراتيجية إلى المربي توني بوزان(Tony Buzan) الذي اقترحها في نهاية الستينات من القرن العشرين كإحدى استراتيجيات الفكير الناقد ، التي تساعد المتعلمين على التخطيط أو التعلم ، والتفكير البناء ، إذ تعتمد على رسم وكتابة ما يريد المتعلم على ورقة واحدة بطريقة منظمة ومرتبة تساعد على التركيز والتذكر ، إذ تجمع ما بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات محددة ، مما يؤدي إلى ربط الشيء المراد تذكره برسمة معينة (سعادة ،2015: 172).

تتضمن الخريطة الذهنية رؤية المتعلم لموضوع التعلم في صورة رسوم وكتابات تعبر عن كل ما تضمن الموضوع من أفكار وما بينها من علاقات بشكل منظم تنظيماً منطقياً يسهل الاحتفاظ به وتذكره عند الحاجة ، إذ توفر مساحات كبيرة في ذاكرة الفرد لأن المخطط التصوري أو الذهني يختزل معلومات كثيرة في شكل أو رسم صغير (عطية،2018: 197).

مميزات الخريطة الذهنية : (الزهيري،2017: 309)

أ. وضوح الفكرة الرئسة بالموضوع.
ب. ربط الفكرة الرئيسة بالأفكار والموضوعات بصورة متتابعة.
ت. تتميز بالنهايات المفتوحة التي للعقل بعمل اتصالات جديدة بين الأفكار.
ث. تساعد على الاستدعاء والمراجعة للأفكار والموضوعات بصورة شاملة وفعالة.
ج. مرونة فهم استيعاب المعلومات الجديدة .
ح. سهولة الربط بين المعومات الجديدة وبين المعلومات السابقة في ذاكرة المتعلم .

خطوات استراتيجية الخريطة الذهنية : (سعادة ،2015: 174)

أ. ابدأ من منتصف الورقة بكتابة الفكرة الرئيسة للموضوع ، فإذا كنت تريد عمل ملخص لمادة معينة أة موضوعاً محدداً فاعمل على وضع اسم المادة أو عنوان الموضوع في منتصف الصفحة.

ب. إعمل على جعل الأفكار تتدفق من دماغك ، بحيث لا تسمح للقيود أن تحكمك في وضع الأفكار .

ت. احرص على أن تجعل لكل فكرة فرعاً في منتصف الصفحة على هيئة عنوان للفكرة، مع كلمة افتتاحية تدل عليها ، مع استعمال الألوان والرسوم التوضيحية المرتبطة بالفكة من أجل تمييزها من غيرها من الأفكار.

ث. احرص على وضع أفرع للفروع كلها ، فإذا اخترت في مكان ما فكرة من الأفكار ، فلا تترد أو تضيع الوقت في التفكير ، بل ضع علامة مرجعية تفيد بإعادة النظر فيها بعد انتهاء التخطيط بالكامل.

ج. احرص على عدم التقيد بشكل حرفي بالمخطط.

2. **علم العروض :**

التعريف بعلم العروض :

العَروض هو العلم الذي يدرس أوزان الشعر، ومن مهام هذا العلم تعريف الوحدات المكونة للوزن ، وتحديد قوانين تركيبها ، ووضع القواعد التي تخضع لها القصيدة العربية ، وتدخل كل هذه المهام في اطار عام وهو وصف الشعر العربي كما ورد إلينا وصفاً علميا (حركات ، 1998: 7) .

عدَّ النقاد علم العَروض المقياس الفني الذي تعرض عليه الأبيات الشعرية للتأكد من صحة وزنها، ورأوا أن الشاعر الموهوب يستطيع قول الشعر دون العلم بالعَروض، ودون الحاجة الى درس قواعده ومصطلحاته ، لما لهذا الشاعر من حس مرهف ، وذوق رفيع ، ومقدرة على الابداع ، ولكنهم رغم ذلك لم يجدو غنى عن الانتفاع بهذا العلم ، حتى للشاعر المقتدر ، فقد يوقعه حسه في أخطاء و عيوب ، تغفل عنه اذنه ، فيكون علم العروض هو المعين الأول على تصحيح الخطأ ، وتلافي المعايب (يموت ،1992: 15) .

واضع علم العَروض :

هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، ولد في بداية القرن الأول الهجري ، وهو من أعظم علماء العربية ورجالاتها على مر العصور ، و هو أول من وضع علم العَروض واستنبط قوانينه ، وأصوله ، وحصر أشعار العرب ، محدداً أوزانها في خمسة عشر بحراً (وجيه ،2007: 7) .

الخليل أول من فكر في صون لغتنا ، فألف معجمه (كتاب العين) وهو أول من سارع لضبط ألفاظها باختراع النقط والشكل ، وللخليل كتب نفيسة منها : (كتاب العَروض، كتاب النغم ، كتاب الايقاع ، كتاب النقط والشكل) و معظم ما في (الكتاب) الذي جمعه تلميذه سيبويه منقول عنه بألفاظه (الهاشمي ، 1991: 11) .

تتلمذ على يد الخليل أكابر علماء النحو والأدب ، ومنهم سيبويه والأصمعي والنضر بن شميل ، وكان –رحمه الله- يحسن الظن بالنحويين حتى قال عنهم : " إن لم تكن هذه الطائفة أولياء الله ، فليس لله ولي " (وجيه ، 2007: 19) .

سبب وضع علم العَروض :

"لما رأى الخليل –رحمه الله - ما اجترأ عليه الشعراء المحدثون في عهده من الجري على أوزان لم تسمع عند العرب هالةً ذلك ، اعتزل الناس في حجرة له ، كان يقضي الساعات والايام يوقع بأصابعه ويحركها ، حتى حصر أوزان الشعر العربي ، وضبط أحوال قافيته " ، ومعنى هذا أن الخليل قد توصل الى قوانين هذا العلم بتقطيع الشعر إيقاعياً، وعن طريق هذا الايقاع وضع قواعده وقوانينه ، وليس قبل ذلك ، أي أن مرحلة التحليل هي التي قادت الى مرحلة التنظير ، لذلك فإن ايراد الزحافات والعلل قبل معرفة الأوزان ، وايراد الضرورات الشعرية قبل فهم قوانين الالتزام بضوابط النغم في الوزن الواحد يفضي الى تعقيد دراسة العَروض، لا الى تيسيرها ، علينا أن نخفف بعض من المصطلحات ، ونتجنب قدر الامكان ما يعقد دراسة هذا العلم النغمي الجميل ، لذلك كان الاقلال من المصطلحات العروضية ضرورة منهجية تعليمية (علي ، 1997: 15) .

فائدة علم العَروض :

أ. التأكد من ان القرآن الكريم والحديث الشريف ليسا شعراً ، لأن الشعر كلام موزون قصداً ، فالموزون يخرج المنثور ، وقصدا يخرج ما كان وزنه اتفاقاً ، أي غير مقصود الشعرية لقائله.

ب. معرفة صحيح الشعر من فاسده .

ت. أمن المولد من اختلاط بحور الشعر بعضها ببعض ، وتمييز الشعر من غيره كالسجع . (عثمان ، 2004: 8).

ث. ضبط الشعر ومعرفة ما يقع فيه من تغيرات وعيوب وكيفية معالجتها .

ج. معرفة ما يجوز وما لا يجوز في الشعر (وجيه ، 2007: 11) .

3. التفكير الناقد:

مفهوم التفكير الناقد :

التفكير الناقد عمليةٌ عقليةٌ معرفيةٌ وجدانيةٌ عليا ، تُبْنَى وتُؤَسَّسُ على محصلة العمليات الأخرى كالإدراك والإحساس والتخيل ، فضلاً عن العمليات العقلية كالتذكر والتجريد والتعميم والتمييز والمقارنة والاستدلال وكلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد صار التفكير أكثر تعقيداً (الحلاق، 2007: 43) ، ويرى جلفورد أن التفكير الناقد عملية تقويمية يتمثل فيها الجانب الحاسم والختامي في عملية التفكير فهي قاسم لعمليات الذاكرة والمعرفة والفهم والاستنتاج ، وتتم هذه العملية في ضوء معايير معينة ، وأن قدرة التفكير الناقد أكثر وضوحاً وشمولاً وأوسع مجالاً من القدرات العقلية العليا بحسب تصنيف بلوم للأهداف التربوية ، فهو يضيف إليها القدرة على الملاحظة والتفسير على وفق محكاتٍ معينة فضلاً عن التفاعل مع الآخرين (العفون ومنتهى ،2012: 68).

يعد التفكير الناقد أحد السبل المهمة لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للفرد باستعمال أقصى طاقاته العقلية للتفاعل بشكل ايجابي مع بيئته؛ وهو من القضايا التربوية التي بدأ التربويون وعلماء النفس يولونها اهتماماً كبيراً في العقود الأخيرة ، إذ توجه العملية التعليمية جهودها نحو تنمية مهارات التفكير ، وتشير العديد من البحوث التربوية الحديثة إلى أن الطلاب لن يتقنوا مهارات التفكير الجيدة عبر حفظ المواضيع الدراسية المختلفة واسترجاعها ، بمعنى أن التفكير لا ينمو تلقائياً إذ أنه ليس نتاجاً للخبرة (رزوقي وسهى ،2015: 248)

يعتمد التفكير الناقد على التحليل والفرز والاختيار لما لدى الفرد من معلومات بهدف التمييز بين الأفكار السليمة وبين الأفكار الخطأ ، ويهدف إلى التوصل الى الحقيقة بعد نفي الشك عنها عبر دراسة الأدلة المنطقية والشواهد المتوافرة وتمحيصها (طافش ،2013: 66). ويعمل على تقييم مصداقية الظواهر والوصول إلى أحكام منطقية على وفق معايير وقواعد محددة ، محاولاً تصويب الذات ، واظهار درجة من الحساسية نحو الموقف والسياق الذي يرد فيه ، وصولاً إلى حل مشكلة ما ، أو فحص وتقييم الحلول المطروحة أمام الفرد (العتوم ،2010: 200).

ويتضمن التفكير الناقد إثارة الأسئلة والتساؤل وهذا مهم بالنسبة للمتعلم ، لأنه سيتعلم إثارة الأسئلة الجيدة وكيفية التفكير ناقداً، من أجل التقدم في مجالي التعليم والمعرفة ، ويبقى المجال المعرفي حياً ومتجدداً طالما هناك أسئلة تثار وتعالج بجدية، ويصمم تدريس التفكير الناقد عادة لفهم العلاقة بين اللغة وبين المنطق ، مما يؤدي إلى اتقان مهارات التحليل والنقد والدفاع عن الآراء (رزوقي وسهى،2015: 248).

خصائص التفكير الناقد:

يتميز التفكير الناقد بخصائص عدة من أهمها ما يأتي:

1. التفكير الناقد مهارة قابلة للتعلم .
2. تعد المشكلات والأسئلة والقضايا من مصادر الدافعية للمتعلمين.
3. مسافات تعليم التفكير الناقد عبارة عن أنشطة وواجبات أكثر من محتوى أكاديمي أو محاضرات تقليدية .
4. تركز الطرائق والأهداف والتقويم على سبل التعامل مع المحتوى أكثر من اكتسابه.
5. تعد الكتابة والتعاون مع الآخرين من وسائل تطوير مهارات التفكير الناقد (العتوم وآخرون ،2013: 85).

ثانياً .دراسات سابقة :

1. دراسة جودت وميس (2015):

هدفت الدراسة الى تعرف فاعلية استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الخامس الأدبي في مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر ، استعمل الباحثون التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي (مجموعتين تجريبيتين واخرى ضابطة). وتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الأعدادية والثانوية التابعة الى مديرية تربية محافظة بغداد الكرخ/3 للعام الدراسي 2013-2014 ، اختار الباحثون قصديا إعدادية المحمودية للبنات من بين المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية قضاء المحمودية في محافظة بغداد، وبلغ عدد طالبات الصف الخامس الأدبي لعينة البحث (94) طالبة موزعة بشكل عشوائي على ثلاث مجموعات, المجموعة التجريبية الاولى تضم (32) طالبةً

دُرست باستعمال الخريطة الذهنية، والمجموعة التجريبية الثانية تضم(30) درست باستعمال التساؤل الذاتي، والأخرى ضابطة تضم (32) طالبة دُرست بالطريقة الاعتيادية.

كافأ الباحثون بين طالبات المجموعتين في متغيرات العمر الزمني للطالبات , ودرجات مادة التاريخ في الصف الخامس الادبي، والتحصيل الدراسي للأبوين.

وقد صاغ الباحثون (140) هدفاً سلوكياً واعدّا خططاً تدريسية لموضوعات التاريخ في ضوء محتوى الكتاب والاهداف السلوكية المصوغة، وأعدا اختبارا تحصيليا من (50) فقرة ، تحققا من صدقه وثباته ، ومستوى صعوبة فقراته، وفاعلية بدائله الخاطئة، وقوى تمييز فقراته وقد استعمل الباحثون في معالجة البيانات الوسائل الاحصائية الاتية: تحليل التباين الاحادي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان- بروان، ومربع كاي (كا2)، ومعادلة الصعوبة، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل، وبعد استعمال تحليل التباين الاحادي في معالجة البيانات، تمخضّت الدراسة عن نتيجة مفادها: ان استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي اثبتتا بدلالة احصائية فاعليتهما في تدريس مادة التاريخ لطالبات الصف الخامس الادبي، وفي ضوء هذه النتيجة اوصى الباحثون بالتأكيد على استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة ولا سيما استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تدريس مادة التاريخ، واستكمالاً لهذا البحث اقترح الباحثون اجراء بحوث أُخر على عينات في صفوف مختلفة، ومراحل دراسية أُخر لكلا الجنسين، وفي متغيرات أُخر مثل (الميول، والاتجاهات، والتفكير الناقد، والتفكير الابتكاري)، وعلى فروع دراسية اخرى غير التاريخ (جودت وميس ، 2015).

2. دراسة الخفاجي (2019):

هدف البحث إلى معرفة فاعلية استعمال استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبة وبين متزسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل) أتبع المنهج التجريبي منهجاً للبحث ، تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الأول المتوسط في المدراس النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ/3، واختيرت متوسطة الجوادين للبنات بالطريقة العشوائية عينة للبحث وبلغت (83) طالبة بواقع (42) طالبة في المجموعة التجريبية و(41) طالة في المجموعة الضابطة.

كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في متغيري الذكاء والتحصيل الدراسي للوالدين ، وأعدت اختباراً تحصيلياً أداةً لبحثها ، وتكون (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بثلاثة بدائل . وتحققت من صدقه وثباته.

وبعد تطبيق الاختبار ومعالجة البيانات احصائياً أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين في اختبار التحصيل ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية ، وفي ضوء ذلك أوصت الباحثة بتوصيات عدة واقترحت اقتراحات عدة (الخفاجي ، 2019).

دلالات ومؤشرات على الدراستين :

أ. اتفقت الدراستين في الهدف واختلفتا في المادة الدراسية فقد تناولت دراسة جودت وميس(2015) مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحدييث والمعاصر ، وتناولت دراسة الخفاجي (2019) مادة الاجتماعيات ، بينما هدف البحث الحالي الى تعرف أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الناقد ، وكانت مادته العروض .

ب. اتفقت الدراستين في منهج البحث فقد كان المنهج التجريبي منهجاً لبحثيهما واختلفتا في التصميم التجريبي ، إذ اتخذت دراسة جودت وميس(2015) التصميم التجريبي ذي ثلاث مجموعات (المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة) بينما اتخذت دراسة الخفاجي (2019) التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة.

ت. اختلفت الدراستين في مجتمع البحث ، إذ كانت طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ/3 مجتمعاً لدراسة جودت وميس(2015) ، بينما كانت طالبات الصف الأول المتوسط في مدراس تربية بغداد الكرخ /3 مجتمعاً لدراسة الخفاجي (2019) بينما كان طلبة كليات التربية الأساسية مجتمع البحث الحالي.

ث. اتفقت الدراستين في أداة البحث فقد استعملتا اختبارا تحصيلياً أداة لبحثيهما، واختلف البحث الحالي معهما إذ اتخذ اختبار التفكير الناقد أدة له.

ج. اتفقتا في النتيجة فقد أظهرت نتيجة بحثيهما وجود فرق ذو دلالة عند مستوى (0،05) لمصلحة المجموعة التجريبية .

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

أولاً. منهج البحث :

اتبع الباحثون المنهج التجريبي منهجاً لبحثهما ، وفي هذا المنهج يختار الباحث مجموعتين متكافئتين اختياراً عشوائياً إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وتتعرض المجموعة التجريبية وحدها للمتغير التجريبي (المستقل) بينما لا يدخل هذا المتغير على المجموعة الضابطة ، ثم تجري في المجموعتين عملية قياس بعدي للمتغير التابع في نهاية التجربة، ويقارن بينهما وفقاً لهذا القياس البعدي (جابر وأحمد، 1989: 207).

ثانياً. اجراءات البحث:

1. التصميم التجريبي :

يعد اختيار التصميم التجريبي من أهم المهام التي يؤديها الباحث عند قيامه بتجربة علمية ، وإن سلامة التصميم وصحته هي الضمان الأساسي للوصول الى نتائج موثوق بها (الزوبعي والغنام ،1981: 95) ، ويعتمد اختيار التصميم التجريبي المناسب على عوامل عدة منها : هدف البحث ، والحرية التي يمتلكها الباحث في ضبط ظروف التجربة ، وطبيعة الافتراضات حول الفروق الفردية (الحمداني وآخرون، 2006: 156)

وقد اعتمد الباحثون تصميماً تجريبياً ذا ضبط الجزئي وجاء التصميم كالآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية الخرائط الذهنية	تنمية التفكير الناقد	اختبار التفكير الناقد
الضابطة	الطريقة السائدة		

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

2. مجتمع البحث وعينته :

أ. مجتمع البحث :

يرادُ بمجتمع البحث كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث طبقاً للمجالات الموضوعية لمشكلة البحث ، ويشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد البحث (محسن،2017: 139) .

ويتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية - كليات التربية الأساسية للعام الدراسي 2017-2018م، والبالغ عددهم (978) ويوضح جدول (1) اعدادهم وتوزيعهم .

جدول (1)

أعداد وتوزيع مجتمع البحث للعام الدراسي (2017-2018)

ت	اسم الكلـية	موقعها	عـدد الطلبة	عـدد الشعب
1	**كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية**	**بغـداد**	**92**	**3**
2	**كلية التربية الأساسية جامعة الموصل**	**موصل**	**31**	**1**
3	**كلية التربية الأساسية جامعة / جامعة تكريت**	**الشرقاط**	**56**	**1**
4	**كلية التربية الأساسية جامعة ديالـى**	**بعقوبة**	**181**	**4**
5	**كلية التربية الأساسية جامعة بابل**	**الحلة**	**215**	**3**
6	**كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة**	**الكوفة**	**43**	**1**
7	**كلية التربية الأساسية جامعة الأنبار**	**حديثة**	**93**	**2**
8	**كلية التربية الأساسية جامعة واسط**	**العزيزية**	**53**	**1**
9	**كلية التربية الأساسية جامعة المثنى**	**السماوة**	**48**	**1**
10	**كلية التربية الأساسية جامعة ميسان**	**العمارة**	**120**	**3**
11	**كلية التربية الأساسية / جامعة تلعفر**	**تلعفر**	**46**	**1**

	مجموع المجتمع الكلي		**978**	**21**

ب. عينة البحث :

" هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة" (أبو علام، 1989:283) وحرص الباحثون على أن تكون عينة بحثهم ممثلة لمجتمع بحثهم، فالعينة الجيدة هي التي تعكس خصائص المجتمع الأصلي وتمثله تمثيلاً صحيحاً ودقيقاً (الحمداني وآخرون، 2006: 209) ، اختار الباحثون كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية عينة لبحثهما بطريقة قصدية ، ووجدوا فيها ثلاث قاعات ، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت قاعة (1) – وعدد طلبتها (35) طالباً وطالبة- لتمثل المجموعة التجريبية ، وقاعة (2) – وعدد طلبتها (32) طالباً وطالبةً_ لتمثل المجموعة الضابطة وكما موضح في الجدول (2)الآتي :

الجدول (2)

توزيع عينة البحث

المجموعة	القاعة	عدد الطلبة	عدد الراسبين	المجموع
التجريبية	1	35	لا راسب	35
الضابطة	2	32	لا راسب	32
المجموع	ــــــــ	65	ــــــــ	65

3. تكافؤ مجموعتي البحث :

كافأ الباحثون بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

أ. التحصيل المعرفي السابق في مادة اللغة العربية :

كافأ الباحثون بين طلبة مجموعتي البحث في متغير التحصيل المعرفي السابق بدرجات مواد اللغة العربية للعام الدراسي (2017-2018) والتي تم الحصول عليها من مقرر القسم ، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1,29) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (63) وعليه فإن طلبة مجموعتي البحث متكافئون في هذا المتغير وكما موضح بجدول (3) الآتي:

جدول (3)

تكافأ مجموعتي البحث في متغير التحصيل المعرفي السابق

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	41,18	7,3	53,3	61	1,29	1,99	غير دال
الضابطة	32	39	6,04	36,5				

ب. القدرة العقلية (الذكاء) : كافأ الباحثون بين طلبة مجموعتي البحث بمتغير القدرة العقلية (الذكاء) واستعمل اختبار أوتس (Otis) للقدرة العقلية في ذلك، إذ ظهرت القيمة التائية المحسوبة (0,865) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,00) وبدرجة حرية (61) عند مستوى دلالة (0.05) وعليه فإن طلبة مجموعتي البحث متكافئون في متغير القدرة العقلية (الذكاء) وكما موضح في جدول(4).

جدول (4)

تكافأ مجموعتي البحث في متغير القدرة العقلية الذكاء

المجموعة	عدد أفراد	المتوسط	الانحراف	التباين	درج	القيمة التائية	مستوى

	المجموعة	الحسابي	المعياري			المحسوبة	الجدولية	الدلالة (0.05)
التجريبية	35	23,24	4,99	24,9	63	0,865	1,99	غير دال
الضابطة	32	24,23	6,4	40,96				

4. تحديد المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) وضبطها:

أ. الحوادث المصاحبة : لم يصحب التجربة أي حادث من شأنه أن يؤثر في ظروف التجربة طول مدة التجربة .

ب. النضج : بما أن طلبة المرحلة الجامعية مكتملي النضج لذا لم يكافئ الباحثون في متغير العمر الزمني إذ لم يكن لعامل النضج أي تأثير عليهم .

ت. الاندثار التجريبي : لم يتعرض طلبة مجموعتي البحث للانقطاع أو الترك إلا بعض حالات الغياب الفردية ، وكانت محدودة وبنسب متساوية بين المجموعتين.

ث. المدرس : درس أحد الباحثين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنفسه ، تجنباً لأثر اختلاف المدرس .

ج. سرية التجربة : حرص الباحثون على سرية التجربة وبالاتفاق مع رئاسة القسم واستاذ المادة .

ح. توزيع الحصص : تم السيطرة على هذا المتغير عبر التوزيع المتساوي للدروس بين طلبة مجموعتي البحث وكما موضح في جدول (5) الآتي :

اليوم	المحاضرة الأولى 915-830	المحاضرة الثانية 1005 -920
الاثنين	المجموعة التجريبية	المجوعة الضابطة
الأربعاء	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية

خ. مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ بدأت يوم الاثنين 10/15/ 2018، وانتهت يوم الاربعاء 2019/1/2م.

5. متطلبات تطبيق التجربة :

أ. **تحديد المادة العلمية** : حدد الباحثون المواضيع التي سيدرسونها عبر مدة التجربة اعتباراً من يوم الأثنين 2018/10/15م ؛ من الفصل الدراسي الاول للعام 2018-2019م ، ولغاية يوم الاربعاء 2019/1/2م ، وبواقع محاضرتين في الاسبوع لكلا مجموعتي البحث ، وفي ضوء مفردات المنهج للفصل الدراسي الثاني وقد ضمت (البحور: الطويل ، البسيط ، الوافر ، الكامل ، الرمل).

ب. **صياغة الأهداف السلوكية** : وهي أهداف يعبر عنها بجملة محددة تبين السلوك الذي يجب على المتعلم أن يظهره بعد مروره بالخبرة التعليمية ، وتكون واضحة يمكن ملاحظتها وقياسها(الهويدي، 2010: 78)، صاغ الباحثون أهدافاً سلوكية قابلة للملاحظة والقياس في ضوء محتوى المادة العلمية، والتي وزعت على المستويات الست من تصنيف بلوم (تذكر، استيعاب، تطبيق ، تحليل ، تركيب، تقويم) وقد بلغ عددها (120) هدفاً سلوكياً وعُرِضَت على نخبة من الخبراء في اللغة العربية وآدابها ، وطرائق تدريسها ، لبيان آرائهم في سلامتها ومدى ملاءمتها لمستوياتها المعرفية، واعتمد الباحثون الأهداف التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق من آراء الخبراء , وفي ضوء ملحوظاتهم أعيدت صياغة بعض الأهداف وبقيت الأهداف بشكلها النهائي على (120) هدفاً سلوكياً منها(46) هدفاً سلوكياً في مستوى التذكر، و(32) هدفاً سلوكياً في مستوى الاستيعاب و(22) هدفاً سلوكياً في مستوى التطبيق، و(10) هدفا سلوكيا في مستوى التحليل و(5) أهداف سلوكية في مستوى التركيب ,(5) أهداف سلوكية في مستوى التقويم، والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول **(6)**

توزيع الأهداف السلوكية بحسب مستويات بلوم المعرفية

ت	محتوى بحر	مستوى الأهداف						المجموع
		التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
1	الطويل	8	5	4	2	1	1	21
2	البسيط	7	5	4	2	1	1	20
3	الوافر	8	7	4	2	1	1	23
4	الكامل	11	7	6	2	1	1	28
5	الرمل	12	8	4	2	1	1	28
المجموع		46	32	22	10	5	5	120

ت. **الخطط التدريسية** : خطة الدرس خطة قصيرة المدى ، تستند إلى تصور المدرس المسبق للنشاطات والمواقف التعليمية التي سيقوم بها طلبة على مدى حصة أو حصتين (الحيلة ،2012: 376) ، وفي ضوء محتوى المادة والأهداف السلوكية أعدَّ الباحثون خططاً تدريسية للموضوعات التي ستدرس عبر التجربة ، وبواقع (5) خطة تدريسية على وفق استراتيجية الخرائط الذهنية للمجموعة التجريبية ، و(5) خطة تدريسية على وفق الطريقة السائدة للمجموعة الضابطة ، وبذلك يكون عدد الخطط (10) خطة تدريسية، عُرِضَ منها انموذجان على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وأجرى التعديل اللازم في ضوء ملحوظات الخبراء ومقترحاتهم ملحق (1)

ث. **أداة البحث** : **اختبار التفكير الناقد :**

لغرض قياس التفكير الناقد ارتأى الباحثون استعمال اختبار كاليفورنيا (2000) للتفكير الناقد ، وهو من الاختبارات الحديثة التي ظهرت مؤخراً ، واهتمت بقياس التفكير الناقد لدى الطلبة ، والذي يختصر بـ (CCTST) وصدر عن مؤسسة كاليفورنيا للنشر الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية و" يستند اختبار كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد إلى تعريف التفكير الناقد الذي تم التوصل إليه في اجتماع هيئة الخبراء في مؤتمر جمعية علم النفس الأمريكية(APA) ، ويقيس هذا الاختبار مهارات رئيسة هي : التحليل والتقويم والاستدلال والاستنباط والاستقراء) وتتكون كل مهارة من بعض المهارات الفرعية ، والاجابة عن فقرات هذا الاختبار هي من نوع الاختيار من متعدد (أبو جادو ومحمد، 2013: 285)

وقد إعتمد الباحثون هذا الاختبار بعد الاطلاع عليه وعلى فقراته الموضوعة وبدائل كل فقرة ، لمعرفة مدى ملاءمته لقياس مهارات التفكير الناقد لدى طلبة عينة البحث، وقد حصل الباحثون على نسخة منه مقننة على البيئة العراقية (الكبيسي ، 2015) . يتكون هذا الاختبار من (34) فقرة، أما تصحيحه فتعطى للإجابة الصحيحة درجة واحدة والإجابة الخاطئة صفراً.

يتميز الاختبار بالخصائص الآتية :

- يتكون الاختبار من (34) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، إذ لا يحتاج إلى وقت طويل للإجابة والتصحيح.
- غير متحيز لممتحن على آخر على أساس الجنس أو المجموعة العرقية أو التراث أو التخصص الأكاديمي أو مستوى ثقة الفرد بقدرته على التفكير الناقد وهذه التأكيدات وصل إليها مؤلف الاختبار من خلال تجربة الاختبار على عينات مختلفة من الطلبة .
- لا يحتوي الاختبار على أية فقرات أو مفردات أو مصطلحات مهنية خاصة، وهي مقدمة في موضوعات مألوفة للأفراد البالغين الذين يفترض حصولهم عليها من خلال النضج الطبيعي والأكاديمي والذهني.
- لا يوجد مستوى معرفة مرتبط بمحتوى أي فرع دراسي محدد في الاختبار فبعض الفقرات تدور حول مواضيع تميل إلى الحيادية، وبعضها تركز على معلومات مثيرة للجدل .
- الاختبار معد لقياس مهارات التفكير الناقد التالية:
  - التحليل

- التقويم
- الاستدلال
- الاستنباط.
- الاستقراء. (البنداوي، 2017: 116).

تصحيح الاختبار:

يتكون اختبار كاليفورنيا من (34) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وكل فقرة لها بدائل أربعة، بواقع درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للاختبار من (صفر– 34) .

تعليمات الاختبار :

اعتمد الباحثون على تعليمات عامة لكيفية الإجابة عن فقرات الاختبار إذ يستطيع الطالب فهمها بسهولة مع مراعاة الدقة والسرعة في قراءة تعليمات الاختبار، وتتضمن التعليمات كيفية الإجابة, ويطلب من الطالب أن يضع أشارة (√) في المربع الدال على الإجابة الصحيحة من بين البدائل في ورقة الإجابة المنفصلة , وألاّ يترك أي فقرة من دون اجابة ، وتعليمات التصحيح إذ خصص الباحثون درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة ، وصفراً للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة ، أو المتروكة أو التي تم اجابتها بأكثر من اجابة واحدة تعامل معاملة الفقرة غير الصحيحة .

سابعاً . تطبيق التجربة :

اتبع الباحثون في أثناء تطبيق التجربة الاجراءات الآتية :

أ. تنفيذ التجربة : بعد استكمال متطلبات اجراء التجربة وتحقيق التكافؤ وتحديد المفردات الدراسية لمادة العروض ، بدأ الباحثون بتطبيق التجربة على طلبة مجموعتي البحث يوم الاثنين الموافق 2018/10/15م بتدريس محاضرتين اسبوعيا لكل مجموعة من مجموعتي ابحث، واستمر التدريس في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018-2019 ، إذ انتهت التجربة في يوم الاربعاء الموافق 2019/1/2 .

ب. درس أحد الباحثين مجموعتي البحث على وفق الخطط التي أعدت معتمداً على استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس المجموعة التجريبية الضابطة والطريقة القياسية في تدريس طلبة المجموعة الضابطة .

ت. تطبيق الاختبار : أخبر الباحث طلبة مجموعتي البحث بموعد الاختبار قبل مدة من اجرائه، وذلك لكي يتكافؤا في التهيؤ له ، وتم تطبيق اختبار التفكير الناقد عليهم يوم الاربعاء الموافق 2019/1/2 ، في وقت واحد ، الساعة (9:20) .

ج. الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحثون الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين : لاختبار دلالة الفروق بين مجموعتي البحث في التكافؤ الاحصائي في متغير التحصيل المعرفي السابق ومتغير الذكاء ، وفي تحليل نتائج التفكير الناقد.

$$ت = \frac{سَ1 - سَ 2}{\sqrt{\frac{(ن1_1)\, ع1 + (ن2_1)\, ع2}{ن1 + ن2 - 2} \left(\frac{1}{ن1} + \frac{1}{ن2}\right)}}$$

إذ تمثل :

سَ1 =المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى .

سَ2 = المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية .

ن1 = عدد تلميذات المجموعة الأولى . ن2 =عدد تلميذات المجموعة الثانية .

ع1 = تباين المجموعة الأولى . ع2 =تباين المجموعة الثانية

(بدر وعبابنة ، 2010 : 313)

1. مربع إيتا :

ولمعرفة حجم الأثر المتغير المستقل في المتغير التابع استعمل الباحث مربع إيتا

مربع ايتا (n^2) =	$ت^2$
	$ت^2$ + درجة الحرية

(صادق وفؤاد، د.ت: 439)

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

يعرض الباحثون في هذا الفصل النتيجة التي توصلوا اليها على وفق هدف البحث ، ثم يفسرونها :

أولاً : عرض النتيجة :

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على :

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العَروض على وفق استراتيجية الخريطة الذهنية وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة العروض على وفق الطريقة السائدة في اختبار التفكير الناقد البعدي).

وبعد تطبيق اختبار التفكير الناقد على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، اتضح أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية بلغ (20,29) درجة ، وبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (13) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين مجموعتي البحث ، وجد أن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى (0،05) وبدرجة حرية (65) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (6,252) أكبر من القيمة الجدولية (1,99) ، أي أن النتيجة دالة احصائياً ولمصلحة المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، وبهذا أتفق البحث الحالي مع دراستي جودت وميس(2015) والخفاجي(2019) في نتيجة البحث .

جدول (7)

الدلالة الاحصائية لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	20,29	5,37	28,836	65	6,252	1,99	دال إحصائيا
الضابطة	32	13	3,926	15,413				

ثانياً . تفسير النتيجة :

يمكن تفسير نتيجة تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في تحصيل مادة العَروض إلى الأسباب الآتية :

1. إن لاستراتيجية الخرائط الذهنية أثر واضح في تنمية التفكير الناقد عند طلبة المجموعة التجريبية .
2. تساعد استراتيجية الخرائط الذهنية في زيادة سرعة وكفاءة التعليم وجعله أكثر سهولة ويسر في تذكر المعلومات وفهمها وربطها بالموضوعات المختلفة.
3. تساعد استراتيجية الخرائط الذهنية المتعلم على تنظيم الملاحظات والأحداث التي تواجهه وتنظيمها .

ثالثاً : تحديد حجم الأثر :

بعد حساب القيمة التائية ومقارنتها بالجدولية وكانت النتيجة دالة احصائياً ولمصلحة المجموعة التجريبية حسب الباحث حجم الأثر (مدى الفاعلية) للتعرف على أثر المتغير المستقل (استراتيجية الخرائط الذهنية)على المتغير التابع (تنمية التفكير الناقد)، ويقصد بحجم الأثر الفرق بين متوسطي كل من المجموعتين التجريبية والضابطة مقسوماً على درجة الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة , وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (8)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر d	مقدار حجم الأثر
استراتيجية الخرائط الذهنية	تنمية التفكير الناقد	0,53	متوسط

وباستخراج قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (0,41) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم بمقدار (صغير) لمتغير التدريس باستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مادة العروض على وفق التدرج الذي وضعه اكوهن , وحسب جدول (9) الآتي:

جدول (9)

حجم الأثر	مقدار التأثير
0,20 – 0,40	صغير
0,50 – 0,70	متوسط
0,80 فما فوق	كبير

(صادق وفؤاد ، 1991: 439)

الاستنتاجات

وفي ضوء نتيجة البحث توصل الباحثون إلى الاستنتاجات الآتية :

1. زيادة دافعية الطلبة لتعلم العروض .

2. زيادة انتباه الطلبة وتركيزهم في محاضرة العروض .

3. قلة الغيابات في محاضرة العروض.

4. ضعف الطلبة في المهارات القرائية والاملائية يعسر تعليمهم العروض .

5. إن فصلين دراسيين غير كافيين لتغطية مفردات العروض ، فضلاً عن أنه به حاجة إلى أنشطة عملية في تدريسه .

التوصيات

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحثون بما يأتي :

1. الافادة من استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مادة العروض.
2. البدء في تدريس العروض بالبحور الصافية.
3. اعطاء الزحافات والعلل في موضعها في كل بحر والتأكيد على ما هو شائع منها واهمال ما هو نادر منها في الشعر العربي .

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثون اجراء دراسات مماثلة ترمي الى :

1. اجراء بحث مماثل للبحث الحالي في فروع اللغة العربية الأخرى .
2. تجريب استراتيجية الخرائط الذهنية في فروع اللغة العربية .
3. تقويم مستوى طلبة كليات التربية والتربية الأساسية في مادة العروض.
4. تقويم مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأسياسية في التفكير الناقد.

المصادر

1. الابراهيمي ، مكي فرحان كريم ،(2005)، مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في علم العروض ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير غير منشورة) .
2. ابن منظور، جمال الدين محمد بن بكر ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، لبنان ، د.ت .
3. أبو جادو ، صالح محمد ،(2014)، علم النفس التربوي ، ط11، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
4. أبو جادو ، صالح محمد ومحمد بكر نوفل،(2013)، تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن.
5. أبو علام، رجاء محمود،(1989)، مدخل الى مناهج البحث التربوي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.
6. أمبو سعيدي، عبد الله خميس، (2018)، التدريس نماذجه مداخله نماذجه استراتيجياته ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطيباعة، عمان ، الأردن.
7. بدر ، سالم عيسى وعماد غصاب عبابنة ،(2010)، مبادئ الاحصاء الوصفي والاستدلالي ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
8. البنداوي ، أحمد ثجيل حمود ،(2017)، أثر استراتيجية الأسئلة السابرة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي بمادة البلاغة وتنمية تفكيرهم الناقد ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
9. جابر ، جابر عبدالحميد وأحمد خيري كاظم ،(1989)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر .
10. جودت ، عبد السلام وميس عريبي هلال ،(2015)، فاعلية استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل، العدد /19 .
11. حركات ، مصطفى ،(1998)، أوزان الشعر ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، مصر ، 1998م .
12. الحلاق ، علي سامي ،(2007)، اللغة والتفكير الناقد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
13. الحمداني ، موفق وآخرون ، مناهج البحث العلمي أساسيات البحث العلمي ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2006م .
14. الحيلة ، محمد محمود،(2012)، طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط 4، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الأمارات العربية المتحدة .
15. الخفاجي، بشرى عبد الكاظم عبيد ،(2019)، فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، مجلة الدرسات المستدامة ، السنة الأولى / المجلد الأول، العدد الأول .
16. خلوصي ، صفاء ،(1966)، فن التقطيع الشعري والقافية ، ط3 ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان .
17. رزوقي، رعد مهدي وسهى ابراهيم عبد الكريم،(2015)، التفكير وأنماطه التفكير العلمي-التفكير التأملي – التفكير الناقد- التفكير المنطقي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن.
18. الزهيري ، حيدر عبد الكريم (2017)، الدماغ والتفكير أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية ، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان ، الأردن .
19. الزوبعي ، عبدالجليل ومحمد أحمد الغنام ،(1981)، مناهج البحث في التربية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .
20. زيتون ، محمد عايش،(2007)، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
21. سعادة ، جودت أحمد،(2015)، مهارات التفكير والتعلم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
22. السعيدي ، نسرين قاسم عبد الرضا ،(2013)، بناء دليل لتدريس مادة العروض في ضوء الصعوبات التي تواجه الطلبة والتدريسيين في كليات التربية الأساسية في جامعات الفرات الأوسط ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية .
23. السيد ، عبد العزيز ، معجم علم النفس والتربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، 1984م.
24. السيد ،عبدالعزيز ،(1984)، معجم علم النفس والتربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مصر.
25. صادق ، آمال وفؤاد أبو حطب ،(2015)، مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي، مكتبة الانجلو، مصر .
26. عبد الرؤوف ، طارق، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، مصر .
27. العتوم ، عدنان يوسف وآخرون ،(2013)، تنمية مهرات التفكير ، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن .
28. العتوم، عدنان يوسف ،(2010)، علم النفس المعرفي ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
29. العتوم، عدنان يوسف ،(2010)، علم النفس المعرفي ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن .
30. عثمان ، محمد بن حسن(2004) ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
31. عطية ، محسن علي ،(2018)، التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
32. العفون ، نادية حسين ومنتهى مطشر عبد الصاحب،(2012)، التفكير أنماطه وأساليب تعليمه وتعلمه ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
33. علي ، عبد الرضا ،(1997)، موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .
34. عليان ، شاهر ربحي، (2010)، مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطيباعة، عمان ، الأردن.
35. قطامي ، يوسف ،(2013)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن .
36. الكبيسي ، عزيز صادق عبد النور ،(2011)، تطوير اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وفقاً لنظرية السمات الكامنة، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة.
37. محجوب ، عباس،(1986)، مشكلات تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة ، الدوحة، قطر.
38. محسن، عبد الجبار سعيد،(2017)، مبادئ البحث العلمي ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
39. نوفل ، محمد بكر ، وفريال محمد أبو عواد،(2010)، التفكير والبحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطيباعة، عمان ، الأردن.
40. نوفل، محمد بكر وفريال محمد أبو عواد ،(2010)، التفكير والبحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن.
41. الهاشمي ، محمد علي (1991) ، العروض الواضح وعلم القافية ، ط1، دار القلم للطباعة والنشر ، دمشق ، سوريا ، .

42. وجيه ، مأمون عبد الحليم ، (2007)، العروض والقافية بين التراث والتجديد ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
43. يموت ، غازي (1992)، بحور الشعر العربي ، ط2، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، لبنان .

The effect of mental mapping strategy on developing critical thinking among students of the Arabic language department in the basic education colleges in the subject material

Hassan Fahad Awwad Al-Aawsi
Diyala General Directorate of Education

Hellat Hassan Zarzis
Zakho University
Fakulti humanities

Iman Abbas Pumice
Faculty of Basic Education
Mustansiriya University

Abstract

The aim of the research is to know (the impact of the mind maps strategy on developing critical thinking among students of the Arabic Language Department in the colleges of basic education in the subject material), and to achieve the research goal the researchers formulated the null hypothesis (there is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average The degrees of achievement of students of the experimental group who study the subject of the presentations according to the mental maps, and between the average levels of achievement of the students of the control group who study the subject of the method prevailing in the test (critical thinking).

The researchers intentionally chose the College of Basic Education / Al-Mustansiriya University as a sample for their research, and by random drawing method, Hall (1) and the number of its students were selected (35) students to represent the experimental group, and Hall (2) and the number of students (32) students, to represent the control group and thus the research sample formed Of (59) male and female students, the researchers rewarded between the two research groups in the two variables of previous cognitive achievement and intelligence, and they adopted the California Test (2000) for critical thinking as a measure to measure critical thinking for the two research groups, and they used the appropriate statistical means for their research.

The result of the research showed that there is a difference of statistical significance at the level of significance (0.05) for the benefit of the experimental group. In light of the research result, the researchers concluded several conclusions, and recommended several recommendations, and they proposed several proposals.

Keywords: mental mapping, strategy, thinking among students.